

شرح ألفية العراقي في السيرة | 11 | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. متبعاً
باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعنوان على توفيقه درس الحادي عشر من التعليق على الفية الامام العراقي رحمه الله تعالى في السيرة
النبوية - 00:00:09

قد وصلنا الى قوله فنزلوا عند النجاشي على اتم حال وتغفيط الملا على النبي وعلى اصحابه وكتب البغيض في كتابه على بنى هاشم
من الصحيفة وعلقت بالکعبۃ الشریفة الا ينکحهم ولا ولا وحصروا في الشعب حتى - 00:00:29

تاعق بلا اول عام سبعة للبعثی قاسوا به جهداً بشر مكتبي وسمعت اصوات صبيانهم فساء ذاك بعض واقوامهم واطلع الرسول صلى
الله عليه وسلم ان الارض اكلت الصحيفة المبغضة. ما كان من جور وظلم - 00:00:49

من ذهب وبقي الذکر كما قد كتبوا فوجدوا ذاك كما قال وقد وجدوا ذاك كما قال وقد شلت يد البغيض والله الصمد. فلبسوا
السلاح ثم خرجوا من شعفهم وكان ذاك المخرج في عام - 00:01:09

عشرة بغير ميل وقيل كان مكتهم عامين اه اكملنا الحديث عن ما يتعلق بهجرة هجرة الحبشة. ووصلنا الى الفقرة الثانية من هذا الباب
وهي ما يتعلق الظالمة التي كتبتها قريش في حصار آآ ومقاطعة بنى هاشم - 00:01:26

قال وكتب البغيض في كتابه على بنى هاشم الصحيفة. اي وكتب قريش الصحيفة التي قاطعت فيها بنى هاشم وكتبها البغيض اي
كتبها رجل يقال له بغيض. اسمه بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار - 00:01:56

بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وعامر هذا اخو عمير والد مصعب. مصعب بن عمير بن عامر ابن هاشم ابن عبد
مناف وبغيض هو ابن عامر ابن هاشم ابن عبد مناف ابن عبد الدار - 00:02:17

وقيل الذي كتبها هو منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وقيل هشام ابن الحارت هشام بن عمرو بن الحارت
العامري. وآآ لكن الشهر هو الاول - 00:02:34

بغيض ابن عامر واياضاً بنو عبد الدار كانوا هم اهـ اهل الحل والعقد في قريش وكانوا اهل لوانها واهـ ندوتها كما هو معلوم. كتبـتـ
صحيفة التي فيها مقاطعة بنى هاشم - 00:02:54

دخل مع بنى هاشم اخوته من بنى المطلب بن عبد مناف. وكانوا حلفاء لهم لم يفترقوا ومعهم في جاهلية الاسلام لم يفترقوا معهم في
جاهلية ولا الاسلام كما هو معلوم. فدخلوا معهم في المقاطعة حين - 00:03:18

قاطعـتـهمـ قـريـشـ.ـ وـعلـقـتـ هـذـهـ الصـحـيفـةـ كـونـهـاـ انـ لاـ يـنـاـكـحـهـمـ ولاـ ولـاءـ اـنـهـ لاـ يـبـاـعـ اـحـدـ منـ
قـريـشـ.ـ وـعـلـقـتـ هـذـهـ الصـحـيفـةـ بالـکـعبـۃـ الشـرـیـفـةـ.ـ وـمـقـتـضـیـ هـذـهـ الصـحـيفـةـ كـونـهـاـ انـ لاـ يـنـاـكـحـهـمـ ولاـ ولـاءـ اـنـهـ لاـ يـبـاـعـ اـحـدـ منـ
قـريـشـ.ـ وـلـكـنـ هـذـهـ الصـحـيفـةـ حـلـتـ فـيـ عـمـلـهـ وـلـاـ يـعـالـمـهـ وـلـاـ يـنـاـكـحـهـ - 00:03:38

واستثنـواـ منـ ذـلـكـ اـبـاـ لـهـ بـلـهـ مـعـهـ مـاـ هـمـ عـلـيـهـ وـقـدـ اـقامـ مـعـ قـرـيـشـ وـلـمـ يـخـرـجـ مـعـ بـنـىـ هـاشـمـ وـحـصـرـوـاـ فـيـ الشـابـ يـعـنـيـ اـنـ
الـمـسـلـمـيـنـ حـصـرـوـاـ ايـ حـبـسـوـاـ فـيـ الشـابـ.ـ الشـعـبـ فـيـ الـعـصـرـ الطـرـيـقـ وـفـيـ الجـبـلـ وـهـوـ مـكـنـةـ - 00:04:04
معـرـفـ آـاـ اـصـلـاـ كـانـ لـهـ اـشـمـ بـنـ عـبـدـ مـنـافـ فـحـصـرـ فـيـ بـنـىـ هـاشـمـ وـدـخـلـ مـعـهـمـ فـيـ حـصـارـهـمـ بـنـوـ المـطـلـبـ بـنـ عـبـدـ المـنـافـ حتـىـ اـقـبـلـ اـوـلـ
عـامـ وـفـيـ بـعـضـ النـسـخـ حـيـنـ اـقـبـلـ اـوـلـ عـامـ وـهـذـهـ النـسـخـةـ اوـضـحـ - 00:04:27

لأنه هنا سيؤرخ لبداية الحصار لانهايته فالاوضحوا ان يقول وحصروا الشعبي حين اقبل اول عام سبعة اي كان بدء الحصار في اول العام السابع من سن الهجرة النبوية الشريفة - [00:04:51](#)

حين اقبل اول عام سبعة للبعث قاسوا به جهدا يعني ان المسلمين قاسوا اذى شديدا وجهدا وشدة في ذلك الحصار حتى انه سمعت اصوات صبيانهم يبكون من الجوع فسألوك بعض اقوامهم يعني ان بكاء الصبيان بعض - [00:05:12](#)
اقوام قريش وخصوصا ممن لهم رحم مع بنى هاشم وسيأتي انه سعى فتيان من قريش في نقض الصحيفة لما رأوا من البلاء الذي اصاب ارحامهم في آآشعب بنى هاشم. واطلع النبي صلى الله عليه وسلم ان الارضاها اكلت الصحيفة المبغضة - [00:05:50](#)
يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع اي اطلعه الله تعالى ان الارض تدويبة معروفة تأكل الاشياء اكلت الصحيفة المبغضة. آآيعني انه جاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم بان - [00:06:18](#)

عرضته اكلت الصحيفة التي علقتها قريش في الكعبة ولم تترك منها الا اسم الله تعالى. فاكلت ما كان منها يتعلق بظلم قريش لبني هاشم. والحلف ضدهم. وبقي فيها ذكر اسم الله تعالى لأن قريش - [00:06:36](#)
من عادتهم ان يبدأوا كتبهم بعبارة باسمك اللهم فبقي ذكر الله تعالى واكلت الارضة آآغير ذلك من الصحيفة. ما كان من جور من والجار وظلمه متقاربان. في الحقيقة آآذهب يعني ان ما كان فيها من الظلم - [00:06:56](#)
فانه ذهب باكل العروفة له. وبقي ذكر الذي قد كتب. بقي اسم الله تعالى ثمان ابا طالب جاء الى قريش وقال ان محمد صلى الله عليه وسلم اخبرني ان الارض اكلت هذه الصحيفة - [00:07:26](#)

لم تبقي منها الا ذكر الله تعالى فان كان كما قال فانقضوها والا سلمته اليكم قالوا قبلنا ثم جاءوا ونظروا الى الصحيفة فوجدوها على ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:46](#)
تأكلت هالعروفة ولم يبق منها الا ذكر الله تعالى. لكن ما زادهم ذلك الا كفرا وبعدا عن الحق. فوجدوا ذاك كما قال وقد شلت يد البغيض يعني ان كاتب الصحيفة - [00:08:03](#)

شتلت يده والله الصمد اي احلف بالله الصمد لقد شلت يده كاتب الصحيفة. وهو بغيض ابن عامر ابن هاشم ابن عبد الدار. والله الصمد فوجدوا ذاك كما قال وقد شلت يد البغيض والله الصمد - [00:08:25](#)
فلبسوا السلاح ثم خرجوا من شعبهم وكان ذاك المخرج اه قال ان المسلمين لبسوا السلاح اي الذين كانوا محصورين منهم المسلمين ومنهم غير المسلمين لأن النبي صلى الله عليه وسلم حصر معه بنو هاشم ومنهم غير المسلمين كابي طالب - [00:08:49](#)
والعباس ابن عبد المطلب لم يسلم يومئذ. وكذلك بعض بنى المطلب. ثم خرجوا من شبابهم وكان ذاك المخرج وان كان خروجهم في العام العاشر من من سن النبوة اي في العام العاشر - [00:09:11](#)

من نبوته صلى الله عليه وسلم بغير مين وقيل كان مكتهم عامين. قيل ان مكتهم كان عامين فقط. وعليه فانهم يكونوا قد خرجوا في السنة التاسعة لأنهم دخلوا الشعب في بداية السنة السابعة - [00:09:31](#)

وقد سعى فتيان من قريش في نقض هذه الصحيفة فكان اول من سعى في ذلك هشام ابن عمرو ابن ربيعة وكان اخا نصلة ابن هاشم ابن عبد مناف لامه فساعده ما اال اليه امر بنى هاشم وبني المطلب - [00:09:49](#)

من الشدة وما يلاقونه من الحصار فجاء الى زهير ابن ابي امية ابن المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم. وهو اخو امنا ام سلمة رضي الله تعالى عنها وزهير هذا هو ابن عممة رسول الله صلى الله عليه وسلم. امه عاكه - [00:10:13](#)

بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. فقال يا زهير ايسرك ان تأكل الطعام وتختلط النساء واخوالك من بنى هاشم بحيث ترى من الشدة والجوع في هذا الحصار قال وماذا عسى ان اصنع؟ وهل انا الا رجل واحد - [00:10:38](#)

قال قد وجدت ثانيا قال من هو؟ قال انا. قال بمعنى ثالثا. اي ابحث لنا عن شخص ثالث نقوم بنقض هذه الصحيفة. فذهب هشام بن عمرو الى المطعم بن عدي بن - [00:11:12](#)

نوفل بن عبد مناف. مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد الرحمن. فقال ايسرك ان الحياة من بنى عبد مناف. بنو هاشم وبن المطلب. وكان

سید بنی نواف بن عبدمناف - 00:11:32

والله لو دعوت ابا الحكم الى مثل ما دعاك له ما قبل يعني لو دعوت ابا جهل الى ان يحاصر ابناء عمومته واهله اه اهله الاذنين فما قبل ذلك. فقال المطعم وماذا عسى ان افعل؟ وهل انا الا رجل واحد؟ قال قد وجدت ثانيا - 00:11:52

وزالدا. قال من؟ قال انا ومعي على هذا الامر زهير بن ابي امية بن المغيرة قال بفني رابع. ابحث لنا عن شخص رابع. فجاء الى ابي المختل بن هاشم بن الحارت بن اسد - 00:12:22

ابن عبد العزى ابن قصي ابن كلاب. فقال له مثل ما قال لمن قبله. فاجابه ايضا بمثل ذلك فقال ابغنى خامسا اي ابحث لنا عن شخص خامس. فذهب هشام بن عمرو الى زمعة بن الاسود بن المطلب - 00:12:42

لاسد بن عبد مناف برئاسة ابن عبدالعزى ابن قصي ابن كلاب. زمعة ابن الاسد ابن الاسود زمعة ابن الاسود ابن المطلب ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي ابن كلاب - 00:13:01

فكلمه بمثل ما كلام به من قبله فاجابه. فتوعد الخمسة ختم الحجون ليلا وتشاوروا في امرهم. وقال زهير وابن ميطة انا ابدأ القاضي فجاءوا صباحا الى الكعبة فوجدوا ناديا من اندية قريش عند الكعبة - 00:13:23

بتكلم الزهير ابن ابي امية وقال ما هذه الصحيفة الظالمة؟ والله ما اقرناها حين كتبت ولنقضنها قام بمجاحد مقال الكذب. والله لا تنقضونه فقال هشام ابن عوف بل صدق انها والد. وقال له البخت لي مثل ذلك. وقال - 00:13:50

جماعته مثل ذلك. دهش ابو جهل ومن معه. وقال هذا امر قضي بنا. تشویر به في غير هذا المكان. يعني هذا امر مدبر كيف اتفقت اراء هؤلاء جميعا على امر كان الناس جميعا ضده. وقاموا في نقضها حتى نقضت - 00:14:20

ذكر وفاة عمه ابي طالب وزوجته خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها بعد خروجهم بثلاثي عامي وثلثي شهر ويوم طام سيق ابو طالب للحمام ثم يلي ثلاثة الايام موت خديجة الرضا فلم يهن على الرسول فقد دين وحزن - 00:14:50

تحدث في الفصل عن وفاة اه شخصين عزيزين على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نصراءه وآقام معه وايد وهم زوجه خديجة بنت خويلد وعمه ابو طالب على اختلاف بينهما طبعا كما هو واضح لأن خديجة سلمت بل هي اول من اسلم رضي الله تعالى عنها وهي مبشرة - 00:15:20

في الجنة زوجه في الدنيا والآخرة وقد قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم حجا عليه ولكنه والعياذ بالله - 00:16:00

ابو طالب فانه كان ناصرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حجا عليه ولكنه والعياذ بالله - 00:16:20

لم يكتب له الاسلام. لكن مع ذلك حزن النبي صلى الله عليه وسلم عليهما معا. لأن ابا طالب آعمه وشقيقه وكان يحميه ايضا من قومه ويمنعه على كفره. قال بعد خروجهم بثلاثي عام - 00:16:40

بعد خروج المسلمين من من الشعب بثلاثي عام اي بثمانية اشهر وثلثي شهر اي عشرين يوما ويوم اي بعد خروج المسلمين من الشعب بثمانية اشهر واحدى وعشرين ليلة مات ابو طالب. ابن عبد المطلب. عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كافله - 00:17:10

تقوا به. ثقل الحمى. الحمم بكسر الحاء الموت. ثم يلي ذلك اي تلى ذلك وفي نسخة ثم تلا ثلاثة الايام موت خديجة. يعني ان خديجة رضي الله تعالى عنها توفيت بعد - 00:17:10

موتي ابي طالب بثلاثة ايام قال موت خديجة الرضا اي المرضية اصابها بالمصدر والمصدر اذا وصف به فانه يتلزم فيه الافراد والتذكير فلا يؤثر. قال ابن مالك رحمة الله تعالى ونعت بمصدر كثيرا فاللتزموا - 00:17:30

والافراد والتذكرة. فلم يهن لم يسهل على النبي صلى الله عليه وسلم مصابه فيهما معا بل حزن عليهما وسمى ذلك عام الحزن. لأن النبي صلى الله عليه وسلم فقد خديجة وهي التي آآ اوته صلى الله عليه وسلم وآآ - 00:17:54

نصرته وثبتته في اول نبوته جاهدت بمالها رضي الله تعالى عنها وايضا عمه ابو طالب كان كافلا له كما تقدم. ذكر وفد الجن وبعد ان مضت له خمسون وربع عام جاءه يسعون جن نصيبينا له - 00:18:17

وكان يقرأ في صلاته قرآننا بنخلة فاستمعوا واسلموا ورجعوا فانذروا قومه يعني انه بعد ان مضت النبي صلى الله عليه وسلم خمسون

سنة وربع عام اي ثلاثة اشهر عندما بلغ عمره - 00:18:45

خمسين سنة وثلاثة اشهر جاءه جن نصيبيين يسعون. اي مر عليه نفر من الجن جماعة من الجن وهم من جن نصيبينا مكان موضع
بعينه معروف. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ - 00:19:08
قرآنًا كان يقرأ في صلاته سورة الرحمن وقيل كان يقرأ سورة العلق وكان ذلك بموضع يقال له نخلة وهي موضع على ليلة من مكة اي
بعدها من مكة مسافة ليلة - 00:19:29

فاستمعوا للنبي صلى الله عليه وسلم واسلموا ورجعوا الى قومهم فانذروهم ودعوهם الى الاسلام. قال تعالى واد صرفنا اليك نفرا من
الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. فاستمعوا تلاوة النبي - 00:19:53
استمعوا الى تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن وصدقوا وامنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وآهل السيرة يخوضون في ذكر
بعض اسمائهم ولم يثبت في ذلك شيء تطمئن له النفوس في ذكر اسمائهم. المهم انه ثبت بنص القرآن الكريم انه جاء - 00:20:24
النبي صلى الله عليه وسلم واسلموا وانهم رجعوا دعاة منذرين لقومهم كما تلون انفا ونقتصر عليها القدرة ان شاء الله سبحانه وتعالى
وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:20:48